# فكرة الدولة الإسلامية.. بين الممارسة والتجديد
# د. عبد المنعم أبو الفتوح

# الأربعاء

**13-10-2004 م**

**الإخوة والإخوات.. لقد بدأ الحوار، وستتوالى الإجابات تباعاً إن شاء الله.**

**وننبه الإخوة والأخوات الزوار إلى أن إدخال الأسئلة للضيف يتم من خلال العلامة الوامضة "إدخال الأسئلة" في أعلى الصفحة أثناء التوقيت المحدد للحوار فقط.**
**وبعد انتهاء الحوار، يمكنكم بالضغط (هنا) موافاتنا بالاقتراحات أو التحفظات.**
**حسام تمام - مصر**
**الاسم**
**صحفي**
**الوظيفة**
**أهلا بكم دكتور عبد المنعم.. أحييك وأحيي صدقك في إعلان ما تعتقده وأظنه صحيحا إلى حد كبير فيما يخص فكرة الدولة الإسلامية.**
**وسؤالي له شقان:**
**الأول: يتعلق بما تبقى من فكرة الإسلامية فيما تطرحه من تصور للدولة.**
**وثانيا: عما إذا كان المشكل يتعلق بقدرة الإسلاميين على تقبل الحقيقة دون ديباجات وشعارات، والحقيقة هي أنه ربما ليست هناك صورة للدولة الإسلامية ولكن معايير ومحددات هي تلك التي تطرحها، وأن الأفضل أن نتكلم على الأرض وفي الواقع بعيدا عن تميز وشعارات ليست موجودة.**
**شكرا لك.**

**السؤال**

**بسم الله الرحمن في البداية، أود أن أحيي هذا الموقع العظيم بما فيه من جهود عظيم.**

**القضية ليست قضية شعارات، فابتداء يجب أن نسأل أنفسنا هل الإسلام كدين مختلف عن الأديان التي سبقته مثل المسيحية، بمعنى أن المسيحية كانت تعلن أن ما لله لله وما لقيصر لقيصر، وأعلنت بوضوح أنها لا دخل لها في أمور دنيا الناس وبالتالي لا علاقة لها بالسياسية أو الاقتصاد، إنما حين جاء الإسلام كان صلى الله عليه وسلم بجانب أنه نبي مرسل كان قائد دولة؛ لأن النبي والصحابة بعده كانوا بجانب أنهم دعاة وأصحاب عقيدة كانوا حكاما ولا يوجد حكم دون فكر ولا مرجعية ولا توجه ولا إدراك سياسي، فبالتالي نجد أحياناً بعض المثقفين والسياسيين أسمع لهم كلام كأن قصة الدولة الإسلامية دولة ذات معالم محددة قضية لا أصل لها، وهذا غير صحيح؛ فالدولة الإسلامية على مدار تاريخها لها معالم مميزة لها عن الدول ذات المرجعيات الأخرى.**

**فالدولة الإسلامية يعلى فيها قيمة الحرية وحرية البشر فيها دين يتعبد به إلى الله، ولعلك تسأل إن قضية الحرية شعار مرفوع من جانب الوزارة فما هو الفرق؟ أظن أن كل الشعارات التي رفعتها البشرية سواء الحرية أو احترام حقوق الإنسان أو العدالة هي نفسها مبادئ الإسلام، إلا أن الإسلام يحول هذه المبادئ إلى دين يتعبد الإنسان إلى ربه بالالتزام بهذه المبادئ، وذلك ما يجعلني أقول إن المبادئ التي رفعتها الثورة الأمريكية كانت أول من قضى عليه هو النظام الأمريكي الذي كان يعطي القدوة لمفهوم الإنسان وحقوق المرأة وكل ما صدره الغرب من شعارات، ولكن اتضح أن هذه الشعارات حين تتنافى مع المصالح المادية للناس فسرعان ما يأكلونها ويصرعون ويحولونها إلى وهم وما تمارسه أمريكا من حرب في العراق يدل على أن مبادئ حقوق الإنسان بالنسبة للغربة ليست مبادئ وليست قيم وإنما كلها شعارات ولم تتحول إلى قيم يعاش بها وهذا هو الفرق .**

**فنحن نطبق القيم التي يشاركنا فيها غيرنا من البشر، ولكن نحن نطبقها كدين نعلم أنه بجانب الرقابة الشعبية أو الأجهزة الرقابية هناك رقابة أخرى هي رقابة الله سبحانه وتعالى.**

**فالدولة الإسلامية لها محددات ومعايير في موضوع الاقتصاد**

مثلاً فهي تحرم الربا وتحرم الاحتكار والملكية الخاصة. وقد يقول البعض في جانب السياسة أن تحريم الربا هي من الفكر الرأسمالي، ولكني لا أقول إن ذلك شيء يجب احترامه إلا أننا كمسلمين نمارس هذه المبادئ كدين يتقرب به إلى الله. ونحن على مدار تاريخنا الإسلامي بما فيه من تقصير وقصور ومصادمة لهذه المبادئ الإسلامية، إلا أننا لو قارنتنا بغيرنا من الأمم نجد أن التاريخ الإسلامي يشهد بأن تقصيرنا أو عدم احترامنا لهذه المبادئ بسيط جداً إذا ما قورن بغيره من البشر. وما هذا إلا إيضاح بسيط للسؤال المذكور حتى نعطي الفرصة للجميع للإدلاء برأيه.

الإجابة

محمد زهير الخطيب - كندا

الاسم

الوظيفة

هل الدولة المسلمة هي التي فيها كثرة من المسلمين أم التي تحكم بالإسلام؟ وهلا ذكرتم لنا أسماء بعض الدول التي يصح أن نسميها دولا إسلامية؟ وجزاك الله خيرا.

السؤال

المصطلح في الأصل أنه يطلق على الدولة التي غالبية سكانها من المسلمين. أنا أقول إن الدولة الإسلامية هي الدولة التي أغلب سكانها من المسلمين، فلا يتصور أحد أن يكون أغلبية أي شعب من المسلمين، ثم هذه الأغلبية وطبقا لقواعد الديمقراطية والحرية ترفض قواعد الإسلام أو مبادئه، وبالتالي القول بأن الدولة الإسلامية هي التي تحكم بالإسلام. أحيانا يعرف البعض الدولة الإسلامية بأنها التي تحكم بالإسلام، ولكن طبقاً لقواعد الحرية والديمقراطية أن الأغلبية لا تصادر رأي الأقلية؛ فأنا أرى في التعريف الحديث والمحدد أنها الدولة التي أكثر سكانها من المسلمين.

ولعل السائل يسأل هل لو حكمت هذه الدولة بغير الإسلام ؟ فهذا افتراض جدلي لا يصح أن يكون موجودا، وأنا أرى أن كل الدول التي هي أغلب سكانها من المسلمين هي دولاً إسلامية سواء مصر أو الأردن، وذلك لا يعني أننا نوافق أو نرضى عما لحق بهذه الدولة من فساد وعطب متمثل في استبداد سياسي أو فساد اقتصادي أو خلقي كل هذا خروج عن قواعد الإسلام يجب أن نسعى لتصحيحه، ولكن هذا الخروج لا يسلب أصل الدولة ولا جوهرها كدولة إسلامية.

**وبالتالي فأنا ضد من يقول إنه حين تقوم الدولة الإسلامية سوف نفعل كذا أو كذا؛ فهي موجودة بالفعل، ولا يمكن أن نجير أو نهيل على تاريخ الدولة طوال 14 قرنا التراب فلن نبدأ من الصفر وكأن كل ما بناه الإسلام من قيم ومبادئ يعيش بها المسلمون الآن كأنه يجب أن يهال عليه التراب.**
**أبدا نحن ضد الخروج عن المبادئ الإسلامية وضد الاستبداد السياسي في العالم الإسلامي ونحن مع الإرادة الشعبية الحرة والحريات، ومع أن الدولة الإسلامية مدنية وليست دينية فهي يحكمها المدنيون المتخصصون في مختلف النواحي إلا أنها إسلامية في شتى المناحي الاقتصادية أو الأيديولوجية.**
**الإجابة**
**عبد الغني - المغرب**
**الاسم**
**صحافي**
**الوظيفة**
**السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، سيدي الفاضل، ما السبب في عدم استجابة النظام الحاكم في مصر لمطالبكم بالإصلاح؟ وهل ما يزال تنظيم الإخوان المسلمين بنفس القوة التي كان عليها في أواسط القرن الماضي؟ وما هي أولوياتكم في المرحلة الراهنة؟**
**السؤال**

**أنت تسأل أخ عبد الغني في سبب رفض النظام الحاكم لأسباب الإصلاح التي طرحناها؛ فالنظم الحاكمة جميعا لم تتجاوب مع أي دعوات إصلاح رغم أن كل المصلحين الذين ينادون بالإصلاح بما فيهم نحن يطالبون بالإصلاح على أجندة عربية إسلامية وليس أجندة إسلامية، ومع ذلك فللأسف الشديد أن قضية الإصلاح تسير في العالم العربي كسير السلحفاة؛ لأن النظم تعلم أنها أغلبها لا تعبر عن إرادة شعبية حرة وأنها نظم فرضت على الشعوب المسلمة، وأنها لو تجاوبت مع دعوات الحرية والإصلاح لكان مصيرها الذهاب.**
**نحن سنظل كإخوان مسلمين ننادي ونصر على إصلاح أوطاننا وبكل الطرق والأساليب السلمية، ولن نسمح بالاستدراج لتخريب الوطن الذي نعتز به والذي يحملنا ويحمل أبناء شعبنا جميعا، وسنظل مع إصرارنا وتضحياتنا من أجل الإصلاح وسلامة الأوطان وخيرها.**
**ونطمئنك أن الإخوان بفضل الله سبحانه وتعالى هم حالهم**

**الآن أفضل من ذي قبل؛ فالأجيال التي ترتبط بالإخوان الآن أفضل من أجيالنا نحن الذين ارتبطنا سابقا؛ فهم يملؤهم الإخلاص والصدق، وذلك لا يمنع من وجود بعض القصور هنا أو هناك؛ فنحن في النهاية بشر يجري علينا ما يجري على البشر من قصور وأخطاء.**

**الإجابة**

**حسن المصري - السعودية**

**الاسم**

**الوظيفة**

**السلام عليكم، أبلغ من العمر 29 عاما، وأعمل بإحدى دول الخليج ومتوقف عن العمل داخل التنظيم الإخواني منذ عامين والسبب انكسارات وإخفاقات تعرضت لها داخل التنظيم المصري يا دكتور، هذا غير تحطم جدار الثقة عندي، ولا أتخيل أبدا أن تقوم دولة إسلامية يحكمها الإخوان وهم بهذه المشاكل يا دكتور.**

**ولا أنسى أبدا أحد اللقاءات العاصفة مع أحد الأخوة المبتعثين من مكتب الإرشاد عنكم والتي مثلت لي حدا فاصلا بين التنظيم والدعوة، وفي هذا اللقاء يا دكتور أذهلنا أستاذنا الفاضل بكلام غريب عن الأستاذ عاكف –ولم يكن مرشدا وقتها– وكلام عن م/خيرت وكلام آخر عنكم يا دكتور عبد المنعم، وهذا الكلام أستحي أن أقوله وهو يدخل في إطار التحاسد والتباغض والغيبة والنميمة.**

**فأستاذنا الفاضل قال لنا إن أ/عاكف عليه مشاكل لأنه أحد المتسببين في جريمة حزب الوسط وم/خيرت هو عبد الناصر الإخوان وإنه لا يجيد سوى أساليب التنظيمات الشيوعية والتنظيم الطليعي الذي انتمى له في أواخر الستينيات، وإن د/عبد المنعم نزل بالبراشوت على الجماعة وليس له تاريخ ولم يترب تربية إخوانية حقيقية وإنه على علاقة مشبوهة بالمفصولين بتوع حزب الوسط.**

**بعد هذا اللقاء يا دكتور أخذت قرار تجميد عضويتي في التنظيم وتأكدت أن موضوع الدولة الإسلامية اللى حضراتكو قاعدين تدندنوا حواليه ده هو عبارة عن حلم مفزع ولو قامت الدولة الإسلامية الإخوانية وأصبح معكم سلطة ستكون دماء وأشلاء وحتقطعوا بعض. سامحني يا دكتور على صراحتي لعلها تعالج اكتئابي المزمن الذي يجتاحني من الداخل.**

**السؤال**

بسم الله الرحمن الرحيم، فالأخ الكريم أشكره على صراحته هذه، وأذكره أولاً بأن أي منا ينتمي إلى المبادئ والقيم ولا ينتمي إلى الأشخاص. وهذا الذي حفظ الدين الإسلامي حينما حدثت فتنة في عهد صحابة رسول الله وخرجت أفضل سيدات البشر السيدة عائشة على جمل تحارب في معركة الجمل.
أنا أدعو الشباب إلى أن لا يعيشوا أو يتصورا أن الدولة الإسلامية مجموعة من الملائكة فنحن مجموعة من البشر يجري علينا ما يجري على البشر.
والعدل يقتضي أن الإنسان إذا أراد أن يحكم على منهج فيحكم عليه بكلياته في مجموعه وليس في جميعه، والعدل والإنصاف يقتضي أن الإنسان إذا أراد أن يحكم على شريحة من البشر فيحكم عليها بمجموعها.

إن البشر خطاءون وخيرهم التوابون. وإذا صح كلامك فلا تعدو أن تكون وجهة نظر شخص كان يقتضي الخلق الإسلامي عليه أن يواجه بها الذين ذكرهم في غيبته ولا يتحدث بها من دون وجودهم؛ لأننا نعاني أبناء الحركة الإسلامية من انتماء بعض الأفراد الذين لا يعلون قيمة الأخلاق النبيلة التي هي أساس انتماء المسلم لإسلامه فينتمي إلينا ودون رغبة منا بعض الأشخاص ذوي الأخلاق الوضيعة والذين تصدر منهم سلوكيات تغضب البشر.
وأنا أنصحك أن تدرك أن البشر يصيبون ويخطئون وأنك لا شأن لك بمن يخطئ إلا أن تنصحه.
وكان أولى بك بدلاً من أن تصدم وأنت من يرفع شعار الموت في سبيل الله أسمى أمانينا أن تواجه هذا المغتاب النمام بما قال بدلاً من أن تضعف أمامه وتهرب؛ لأن هروبك الذي فعلته يشجعه ويشجع غيره من المفسدين في الأرض ومن النمامين بين المسلمين بدلاً من أن يزدادوا.
إن الذين ذكرهم على وجه التحديد وهو الأخ محمد مهدي عاكف هو من خيرة الإخوان المسلمين بغض النظر عن كونه الآن مرشدا، وهو إنسان عايشته في السجن ثلاث سنوات كان خلالها مثالاً للخلق الأمين والرجولة والشهامة. وأما خيرت الشاطر فقد عشت معه في السجن 5 سنوا كان خلالها مثالا للثبات والعطف والحب لكل إخوانه والعقل والرشد وحسن التصرف. أما العبد لله فقد ينطبق عليه ما يقوله الأخ وأنا أدعو الله أن يسامحه بالنسبة لي وأن يغفر لي وله وأن أجتهد في إصلاح ما ذكره في حقي من خطأ وقصور.

**الإجابة**
**عبدالعزيز العوضي -**
**الاسم**
**مدير مشروع تربوي**
**الوظيفة**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لو فرضنا أن الحكم سلم ليد أي حركة من الحركات الإسلامية، فهل تعتقدون أن أي حركة إسلامية موجودة على الساحة تمتلك مشروعا متكاملا للحكم أم أنها ستتعثر وسيصعب عليها إدارة الأمور؟ وما رأيكم في التجربة السودانية؟ وجزاكم الله خيرا.**
**السؤال**

**أنا أرى أن كثيرا من الحركات الإسلامية وبعد تجاربها الكثيرة أصبح عندها نضج ووعي وإدراك وخطوط عريضة لمشروع إسلامي ممكن الحكم به. وللحركة في مصر منذ عام 1984 خطوط عريضة لبرامج ورؤى في مجال السياسة والتعليم والاقتصاد، وهذا ضمنوه في كل البرامج الحزبية التي طرحوها ولم تر النور بعد، مثل برنامج حكم الشورى وحزب الإصلاح في عهد الأستاذ أبو النصر رحمه الله، وبرنامج الوسط نفسه الذي وضع في عهد الأستاذ أبو النصر، وإن كان كل هذه البرامج لم تر النور لا على المستوى الرسمي ولا الحركي.**
**أما القول بأن الإسلاميين من الممكن أن يفشلوا ففشلهم في الحكم لا يسيء للإسلام في شيء، وهذا ما قلته في بعض أحاديثي فيما يطرحه الإسلاميون، وهناك فارق بين ما يطرحه الإسلاميون وبين الإسلام ذاته؛ لأن طرحنا هو طرح بشري وهو فهمنا للإسلام نفسه، أما الإسلام فهو من عند الله مقدس، وبالتالي فإن طرحنا هو فهمنا لدين الله سبحانه وتعالى وهو طرح قابل للرفض والقبول والأخذ والعطاء.**
**ولا يكون غريبا أن يفشل الإسلاميون هنا أو هناك مثل غيرهم رغم أنني أختلف مع مصطلح الإسلاميين، فليس هناك عيب أن يفشل فصيل إسلامي فيأتي فصيل آخر. لأن العبرة بالمبادئ والقيم وليس بالبشر الذين يجري عليهم ما يجري على البشر وهذا لا يقدح في دين الله ولا شريعته.**
**والتجربة السودانية تجربة منذ أن بدأت تجربة كما ذكرنا من قبل خرجت عن مبادئ الإسلام في أن الإخوة العسكريين الذين وصلوا للحكم بعد الانقلاب قالوا وقتها إنهم أنقذوا الوطن من السقوط في أيدي الشيوعيين بعد الصراع مع**

**الفصيل الشيوعي على الحكم، فسارعوا بالانقلاب حتى لا يثور الشيوعيون ويسيطروا على الوطن الحبيب، ولكن كان يجب عليهم بعد هذا إن صدقوا وأنا أعتقد صدقهم أن يعودا للشعب ويتركوا للشعب السوداني حرية اختيار النظام الحاكم سواء اختارهم هم أم غيرهم.**

**وهذا ما آخذه على الإخوة في السودان، وأنا ما زلت أنصحهم بذلك؛ فهو وطن عزيز وجزء من الأمن القومي المصري؛ فأنصحهم بعمل مؤتمر قومي جامع لكل القوى السياسية السودانية وأن يتفقوا على دستور يعرض على الشعب السوداني ثم يطرحوا النظام الذي يرتضيه الشعب السوداني وليحكم الشعب السوداني من يريد الشعب السوداني. ولا سبيل للخروج من النفق المظلم الذي وضعهم فيه الغرب إلا أن يعودوا لشعبهم.**

**الإجابة**

**عبد الرحمن عبد المنعم أبو الفتوح - السعودية**

**الاسم**

**مهندس مدني**

**الوظيفة**

**أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم على أرضكم.. كيف نقيم دولة الإسلام في قلوبنا؟ (توصيات عملية).**

**السؤال**

**السلام عليكم ورحمة الله يا عبد الرحمن، وحمدا لله على السلامة مما تعرضت له من حادث وأنجاك الله بفضله ونعمته، ولعل الإخوة المتابعين يستغربون؛ فأنا من طلبت سؤال ابني إكراما له.**

**وأما قيام دولة الإسلام في قلوبنا المقصود به أن يكون في سلوكنا وأعمالنا مثالاً لما ندعو إليه وهذا ما يفرق مبادئ الإسلام عن غيره من مبادئ.**

**فالإسلام لا يقبل من أبنائه أن يكونوا أصحاب شعارات يطرحونها على الجماهير من أجل مصالح ذاتية أو أهواء شخصية؛ فالإسلام لا يقبل من أبنائه إلا أن يكونوا في أخلاقهم إلا مثالاً لما يطرحوه على الناس، ومن هنا فإن الله يحذر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ} كيف يتصور أن يكون هناك أخ مسلم يدعو الناس إلى الصدق والأمانة ثم هو في سلوكه وأعماله صورة سيئة ضد الصدق والأمانة.**

كيف يتصور كما سأل الأخ السابق من السعودية أن أخ يدعو الناس للالتزام بأخلاق المسلمين، ثم يجلس مع الناس ويغتاب خيرة الإخوان إذا صح كلامه، ولعل هذا الأخ قد ذكر لهم أن الله يحرم الغيبة والنميمة ويذكرهم بأن الله يحرم الغيبة {وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}؛ فهذا ما قاله الإمام البنا إننا يجب أن نكون خير مثال لما ندعو له. فكيف يظلم الأخ أهله وبلده وهو يدعو للعدل. كيف يدعو للحرية وهو مثال للاستبداد والظلم ، كيف يدعو لحقوق الإنسان وهو يسيء تعامله مع أهله.

الإجابة

ahmed dia - المملكة المتحدة

الاسم

الوظيفة

مساء الخير.. د/عبد المنعم، كيف الحال؟ أسئلتي هي:

1- هل تعتقد أن الدولة الإسلامية بالمفهوم الإخواني القديم – خليفة وأتباع وإمبراطورية عابرة للقارات يديرها شخص واحد – هل تعتقد أن هذا المفهوم بحاجه لمراجعة؟

2- لماذا نرى اختلافا كبيرا بينك وبين كثير من القيادات الاخوانية التقليدية، هل هي فعلا لعبة الصقور والحمائم، ولماذا يتعمد الصقور إحراجك؟؟

3- تتحدثون عن الدولة الإسلامية كثيرا وهناك كثير من الدراسات الخاصة بهذا الأمر خاصة للدكتور مصطفى مشهور، وكنت دائما ما أجد في فكر الرجل رحمه الله دولة إسلامية معقمة على طريقة الصوب المغلقة فلا أحزاب يسارية ولا معارضات، والناظر لتنظيمكم من الداخل يجد أن هناك قادة وأتباعا فلا لوائح فاعلة ولا لجان قضائية، وموضوع العضوية يسيطر عليه التنفيذيون داخل التنظيم، ولا يوجد فصل بين السلطات داخلكم؛ فالسلطة القضائية والشورية في يد رجالات التنظيم من التنفيذيين، هل ستكون الدولة الإسلامية التي تبشرون بها امتدادا لتنظيم بهذا الشكل؟

أنا قلق جدا من نموذج بهذا الشكل، وسأسعى ما حييت لعدم وصولكم للحكم.

السؤال

الأخ الحبيب مساء الخير، ومساء الحب والتقدير لك ولكل من معك من المسلمين الصالحين المحبين للإسلام.

أما مسألة طرحك الأول وهو أن مسألة الدولة الإسلامية في

مفهوم قديم فإن مفهومنا عن الدولة الإسلامية ليس كما توقعت، وهذا مفهوم الإسلام منذ أيام البنا رحمه الله، وأنا كما قلت إن الإخوان منذ البنا يرون أن الدولة القائمة هي دولة إسلامية لحقها بعض العطب بسبب الاستبداد والفساد وأنهم يسعون لمواجهة العطب وإصلاحه، وأن قضية الخلافة ليست قضية دينية ولكنها قضية الإسلام يحثنا على الوحدة، وبالتالي لا يلزم من الناحية الدينية أن اتحاد الدول الإسلامية تحت اسم الخلافة فيمكن أن يكون تحت اسم غيره؛ فالمهم هو المبدأ، والمهم أن يكون تحت لواء الإسلام كما أمرنا الله والنبي صلى الله عليه وسلم.

فبالتالي وحدة الأممة الإسلامة هدف ديني، والعالم كله الآن يتحد رغم ما به من اختلافات في الجغرافيا والتاريخ واللغة. ودول أوربا خير مثال لنا في دول الإتحاد الأوربي رغم ما بها من اختلافات دينية وتاريخية وجغرافية ورغم ذلك كونوا اتحاداً. ونحن أولى بهذا الاتحاد فالمهم أن يكون هناك اتحاد للدول الإسلامية.

فالدولة الإسلامية سواء كانت دولة واحدة أو اتحادا لدول إسلامية ليست دولة عابرة للقارات لتعتدي على غيرها من الدول وليست دولة غازية تغزو غيرها من الدول، ولكنها دولة صاحبة رسالة ومبادئ وتنشر هذه المبادئ والرسالة؛ فهي دولة تتعامل مع غيرها من الدول التي تختلف معها في المعتقد معاملة الند للند تحترم ثقافتها كما تطلب منها أن تحترم ثقافتها وتحترم حقوقها كما يتوجب على الآخر أن يحترم حقوقها. ففكرة الغزو من أجل نشر الإسلام ما هي إلا أفكار ساذجة مخالفة لحقوق الإنسان ولا نحملها نحن كإخوان ولعل غيرنا يحملها كأفكار شاذة وهي ليست واردة في برامجنا ومناهجنا بأي حال من الأحوال.

أما القول أننا حين نصل إلى الحكم بمعنى أدق وليس بمعنى أننا حين نقيم دولة إسلامية فالدولة الإسلامية قائمة بالفعل والأدق هو الوصول للحكم.. فحينها سوف نعلن بكل وضوح وحسم كما سبق أن أعلنا في مبادرة الأستاذ محمد مهدي عاكف في نقابة الصحفيين مارس الماضي أن الدولة التي ننشدها والتي نحبها هي دولة مدنية تقوم على الحرية والديمقراطية تسمح بحرية تكوين الأحزاب وتعتبر هذا حقا، وإنشاء التنظيم حق بشري لا يجوز للدولة التدخل فيه، وأن الجهة الوحيدة التي تسمح لأي حزب أن يقوم هي القضاء

**وليست السلطة التنفيذية.**
**وأعلنا أن الإسلام لا يسمح بدولة الفرد الواحد الذي يعمل قاضياً ورئيساً ومشرعاً وأن هذا نظام قبلي يجوز في حكم القبائل، ولكن لا يصح في حكم الدول والشعوب التي أصبح تعدادها بالمليارات الآن، وأن السلطة في الدولة الإسلامية يجب توزيعها على السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية وليست بالصورة التي طرحتها فرد واحد يدير الدولة من أولها إلى أخرها.**
**إن الذي ضيع العالم الإسلامي هو حكم الفرد والاستبداد، ويجب أن نكون نحن المسلمين أول من يتصدى له ونرفضه ونستدعي هنا قول الصحابي الجليل للخليفة الراشد حينما أعلن "لو وجدتم فيّ اعوجاجا فقوموني، أطيعوني ما أطعت الله فيكم" فقام وقاله له: "لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا" فالدولة الإسلامية تقوم على الحرية ورفض الظلم، وشعب الحاكم فيه خادم له وليس سيد عليه.**

**لم يعد الحاكم في الدولة الإسلامية الحديثة فردا، ولكن الدولة الإسلامية الحاكم فيها سلطة تتوزع بين ثلاث جهات، وحينما نقول الحاكم المسلم في مصطلحاتنا فنقصد هنا سلطة الدولة التي هي في علم السياسة تتوزع بين سلطات ثلاث، لكن ما زال بعض الإخوة يترجمون الحاكم المسلم على أنه فرد، لكن هذا يصح في الزمن الغابر حينما كانت أي دولة أو مجموعة من البشر لهم رئيس أشبه ما تكون بالقبيلة فيجوز له جمع هذه السلطات؛ لأن العدد قليل والأمور بسيطة والناس في خيام، لكن بعد الدولة الحديثة المتسعة لا يمكن تصور أن السلطة تتمثل في فرد بل يجب أن ندعم توزيع السلطات في الدولة الإسلامية بين تنفيذية وتشريعية وقضائية.**
**وهذا يتسق مع الإسلام وتاريخه، ونحن لسنا بصدد أن نقول إن سيدنا عمر حين اتسعت الدولة في عهده قسم السلطات بين تنفيذية وتشريعية وقضائية بعد اتساع الدولة. وكان هذا في فترة الأمور فيها أبسط مما فيه نحن الآن.**
**الإجابة**
**sanad - مصر**
**الاسم**
**الوظيفة**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بصفتكم عضو مكتب إرشاد لجماعة الإخوان المسلمين.. كيف جددت الجماعة في**

**أساليبها لتحقيق هذه الفكرة؟ وكيف نساهم نحن في تحقيق هذا الفكرة الجبارة؟**

**السؤال**

**الأخ العزيز لا أعرف ما تقصده من فكرة جبارة، وشكرا لك؛ فسؤالك غير واضح فبرجاء التوضيح.**

**الإجابة**

**صحفي سوري - قطر**

**الاسم**

**الوظيفة**

**تتحدث يا سيد عبد المنعم دائما وأبدا على الفضائيات لتبشر بالدولة الإسلامية الموعودة، وفي رأيي أنا لن تكون سوى استنساخ للتجربة الطالبانية، وفي أحسن الحالات استنساخ للتجربة السودانية والتي انتهت بالترابي –ملهم ثورة الإنقاذ السابق– داخل السجن يواجه عقوبة قد تصل للإعدام، وكما صرح رفيقه في انقلاب 1989 الرئيس البشير، وكما فعل الإخوان السوريون عندنا سفكوا الدماء.**

**السؤال**

**أنا لا أبشر بالدولة الإسلامية؛ لأنني كما قلت إنها قائمة بل نحن كإخوان ندعو لإصلاح دولنا الإسلامية القائمة في كل مكان إسلامي. وبالتالي نحن لسنا كغيرنا من الفصائل التي تكفر المجتمع الإسلامي أو الدول القائمة؛ فنحن نرى أن الدولة القائمة الآن كلها إسلامية، ونحن مثل الفصائل الإسلامية العاملة نتصدى للاستبداد وضد أي خطأ أو قصور يحدث حتى لو كان من أقرب الناس إلينا.**

**وبالتالي لا التجربة الطالبانية ولا تجربة حافظ الأسد رحمه الله ولا الترابي فكلها تجارب لحكام مسلمين، فيها ما يتفق ويختلف مع الإسلام، وما يتفق منها نقبله ونسانده، وما يخالف الإسلام فنحن ضده، فكما كنا ضد استبداد النظام السوري أو العراقي أو المصري في معاملته لشعبه، فكنا أيضاً ضد مصادرة حقوق المرأة وبعض الأفكار المتخلفة التي مارسها النظام الطالباني باسم الإسلام.**

**وكما كنا ضد الانقلاب في السودان واستمر في حكم السودان، وأعلنا ذلك حين حكم على بعض ضباط الجيش السوداني بالإعدام، وطالبنا في وقتها بأن يقدموا لمحاكمة عادلة.**

**فنحن نجتهد أن نكون مع كل ما يتفق مع الإسلام وضد ما**

يخالف الإسلام. فنحن ننظر إلى كل المصلحين ونقف معهم لإصلاح أوطاننا في الداخل أو الخارج ونحن دائما ضد المبادئ الخاطئة وليس ضد الأشخاص.

الإجابة

mohamed abdelhy - مصر

الاسم

marketing

الوظيفة

what is the situation of ikkwan if islamic country established?

السؤال

نحن كإخوان مسلمين نرى أننا فصيل من فصائل المسلمين الموجودة في المجتمع المصري أو غيره من المجتمعات، ونسعى لإصلاح أوطاننا بالطرق الدستورية وعبر الدستور والقضاء.

وإذا وصلنا للحكم بشكل ديمقراطي وبإرادة شعبية فسوف نجتهد مثل غيرنا من الأحزاب القائمة لتطبيق أفكارها التي انتخبنا على أساسها الشعب، وإذا أسقطنا الشعب وانتخب غيرنا من الفصائل فسوف نحترم إرادته ونعاود تصحيح أنفسنا من أجل أن ندخل الانتخابات مرة أخرى، مستفيدين من تجاربنا، وبالتالي فإن الإخوان ليست إلا حزبا مثل غيرها من الأحزاب تدخل وتصل للحكم وقد تسقط ويصل غيرها. وهذا كله يتم في إطار الدولة الإسلامية.

الإجابة

احمد ابراهيم ابو المعاطي - مصر

الاسم

كيميائي

الوظيفة

ما هي الركائز الأساسية لقيام دولة إسلامية بمصر؟

السؤال

سبق أن أوضحت ذلك وأنا أحيل الأخ للبحث الذي سبق أن نشر في كثير من المواقع، ومنها "موقع إسلام أون لاين.نت". وموقع "إخوان أون لاين" بعنوان المفهوم الإسلامي للإصلاح الشامل، وهو لا يعدو إلا أن يكون ملخصا لما طرحناه كإخوان مسلمين في المبادرة التي ألقاها الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام في نقابة الصحفيين مارس الماضي.

الإجابة

**قاضي جبار - مصر**
**الاسم**
**باحث**
**الوظيفة**
**دكتور عبد المنعم.. أهلا بك ومرحبا.. أتابعكم عن قريب وأحيي شجاعتك قبل رؤيتك، وقد قرأت ما قلته وكتبته، وأريد أن أسألك، وأنتظر إجابتك بشجاعتك التي عرفناها عنك.**
**ماذا تبقى من الدولة الإسلامية التي كان الإخوان يتحدثون عنها؟ أنت تتحدث عن دولة مدنية ديمقراطية تخضع للشعب ولا صلة بينها وبين الجدل الذي كنا نشهده ونحن طلاب بالجامعة في عهد ما كنتم رموزا للحركة الطلابية.**
**السؤال**

**لا شك أن الثقافة الإسلامية العامة تسرب إليها بعض الأفكار والآراء التي تختلف عما طرحه الأستاذ البنا رحمه الله، وتم هذا في غياب الإخوان في سجون عبد الناصر، حيث تسرب إلى الثقافة الإسلامية في مصر وخارجها أفكار هي التي تتحدث عنها الأخ الحبيب، ولكن ما يطرحه الإخوان الآن ومنذ عودتهم في الثلاثين سنة الأخيرة هو عودة لمنهج الإخوان الأصيل الذي طرحه الإمام البنا، وبالتالي ما تذكره من أفكار كانت تطرح في السبعينيات كلها أفكار وافدة على الحركة الإسلامية، والحمد لله تخلصت الحركة منها وصححت هذه الأفكار بين الشباب وهذا واجبنا جميعا.**
**وإذا كان الأخ يقصد أن هناك ثمة مراجعات نقوم بها نحن الإخوان، فإن هذا شيئا نشرف به ونجتهد ونجعله شيئا إيجابيا أن تكون مراجعة طرحنا البشري أو مفهومنا البشري للإسلام بين الحين والآخر؛ فنحن لسنا دعاة جمود؛ لأن الجمود والتوقف هو ضرب من التخلف، إن الإسلام العظيم يطرح القاعدة الأصولية التي تقول أينما مصلحة الناس فثم شرع الله، وهذا يقتضينا أن نجدد في مفاهيمنا وفهمنا للإسلام في إطار قواعده الكلية دائما.**
**الإجابة**
**محامي مصري - مصر**
**الاسم**
**الوظيفة**
**شكرا لهذا الموقع الناهض، أخبرني أحد زملائي المحامين من القريبين من مراكز صناعة القرار في الجماعة أن انتخابات**

**مكتب الإرشاد التي أهلت الحاج/ مهدي عاكف لمنصب المرشد كانت عبارة عن تمثيلية جرت أمام الإعلام والمراقبين، وأن الموضوع كان حلا توافقيا تم التربيط داخل المكتب عليه من قبل جماعة من جماعات الضغط داخل التنظيم – رجال 65 – لإنجاح الحاج مهدي مقابل إطلاق يدهم داخل الجماعة والسيطرة التامة على هذه الجماعة العالمية؟**
**ورغم أنني أعتقد أن جماعة ربانية كجماعة الإخوان لا يمكن أن تكون فيها هذه الأساليب الحزبية الرخيصة ودمتم بالخير.**
**السؤال**

**لا يمكن وجماعة الإخوان قد بلغت هذا الاتساع والنضج والحجم وأصبح بفضل الله لها من الأتباع والملتزمين هذا الجم الغفير من العلماء والمثقفين وأصحاب الرأي النبلاء الشرفاء الكرام أن يقبلوا أن تدار الجماعة بهذا الأسلوب الرخيص، ولا يمكن لا لمكتب الإرشاد ولا لغيره من مؤسسات الجماعة أن يسلكوا هذا الأسلوب ويسكت عنه الإخوان، بل إن جمهور الإخوان المسلمين المؤمن بأخلاق الإسلام العظيمة وبمبادئ الحريات التي تربى عليها طبقاً لدينه العظيم والذي يدخل السجون ويضحي من أجل الصمود في مواجهة استبداد الدولة أو النظم لا يقف مكتوف الأيدي أمام مثل هذا العمل أو السلوك أو استبداد عدد قليل من مسئوليه.**
**وبالتالي فأنا أطمئن الأخ الكريم أن هذا لن يحدث وإن حدث في أي وقت من الأوقات لا قدر الله فإن جمهور الإخوان سوف يتصدون له، وإلا أنك تصف جمهور الإخوان أنه مصاب بحالة من الشيزوفرينيا السياسية؛ ففي الوقت الذي يضحي فيه جمهور الإخوان بوقتهم ومستقبلهم من أجل دعوتهم لحرية شعبهم وصمودهم في مواجهة الاستبداد فإنهم يقفون عاجزين أمام انحراف قيادتهم واستبدادهم إن حدث لا قدر الله وهو والحمد لله لم يحدث حتى الآن.**
**الإجابة**
**شاكر - مصر**
**الاسم**
**باحث**
**الوظيفة**
**ما حقيقة وجود خلافات داخل مكتب الإرشاد حول كيفية الإصلاح السياسي؟**
**السؤال**

**ا يوجد خلافات بالمعنى الذي يتصوره البعض داخل مكتب الإرشاد حول كيفية الإصلاح، ونحن رؤيتنا كإخوان مسلمين في قضية الإصلاح طرحناها وكنا جميعا متفقين عليها من خلال المبادرة التي أعلنها فضيلة المرشد، وبالتالي هي تحدد مواقفنا التي نراها جميعا ولا مجال هنا لأي خلاف حول الإصلاح السياسي.**

**محمد حسين - مصر**

**الاسم**

**صحفى**

**الوظيفة**

**هل تعتقدون أن تحقيق الدولة الإسلامية يمكن إنجازه في ظل التحديات الخارجية والداخلية؟**

**السؤال**

**أرجو من الأخ الكريم أن يطالع الأسئلة السابقة ففيها ما يكفيه من إجابة.**

**الإجابة**

**هاني شوقي - مصر**

**الاسم**

**الوظيفة**

**اطلعت على دراستكم المنشورة والخاصة بالإصلاح ووجدت تشابها، بل يكاد يكون تطابقا بين هذه الدراسة وبين برنامج حزب الوسط ورؤيته للإصلاح والتي عرضها المهندس أبو العلاء ماضي ورأيتها في إحدى الفضائيات، هل هو توارد خواطر؟؟ أم ماذا؟؟ علما أن الأخ المسئول عني أخبرني أن هذه الدراسة تعارض ثوابت الجماعة وتعارض ثوابت الإسلام؟!!**

**السؤال**

**أنا طبعاً لا أعرف السائل، وواضح من حديثه إذا صح أنه من الإخوان أم من جماعة أخرى، فإن كان من الإخوان فالكلام غير صحيح، وإن كان من جماعة أخرى فعليه أن يعود لجماعته.**

**أما الدراسة التي طرحتها فهي لا تعدو أن تكون ملخصا لما سبق وأن طرحه الأستاذ عمر التلمساني رحمه الله فيما يسمى ببرنامج حزب الشورى وما طرحته فيما يسمى ببرنامج حزب الإصلاح، ولم ير النور كلاهما.**

**وأود أن أنبه السائل أن برنامج حزب الوسط كما أعلن فضيلة المرشد الحالي وضع تحت رعاية وإشراف للأستاذ عاكف لم**

**يكن أكثر من تطوير لبرنامجي الشورى والإصلاح السابقين. واختلافنا أو اتفاقنا مع فصيل إسلامي يعد حقا لنا ولهم، وأننا بخصوص مسألة الوسط أو قضية حزب الوسط فإن الحزب الآن يعلن أنه لا يربطه أي رابط إداري مع الإخوان فإننا نعتز أن تكون كل الفصائل الإسلامية في أطروحاتها قريبة أو حتى متطابقة مع رؤى الإخوان المسلمين؛ فهذا يسعدنا ولا يسيء لا لنا ولا إلى هذه الفصائل.**

**وبالتالي استخدام بعض الحمقى لقضية حزب الوسط لأن يكون فزاعا داخل صف الإخوان واستخدام قضية الوسط في إحداث حالة من الإرهاب الفكري للإخوان، هذه مسألة ينتهجها بعض الأفراد غير الملتزمين بتوجهات الجماعة وأخلاق الإسلام لتحقيق بعض الأغراض الشخصية داخل الصف، أما جمهور الإخوان المسلمين وعلى رأسهم الإخو ة الكرم أعضاء مكتب الإرشاد فإنهم لا يحملون في نفوسهم إلا كل التقدير والحب لكل فصيل إسلامي يدعو إلى الله على بينة مستخدما أساليب العمل السلمي الحر ملتزما بمبادئ الإسلام الصحيح.**

**الإجابة**

**محمد عبد الجليل - مصر**

**الاسم**

**مهندس**

**الوظيفة**

**كيف ترون قيام دولة إسلامية في ظل غياب الخلافة الإسلامية وسط هذا التكتل العالمي؟**

**السؤال**

**أرجو أن يتضح لدى الإخوة أن مفهوم الخلافة الإسلامية دليل على وحدة المسلمين، وبالتالي فإن الدول الإسلامية القائمة الآن مع دعوتنا لها بأن تكون دولا ديمقراطية تستطيع أن تتوحد تحت اسم اتحاد الدول الإسلامية مثلما توحدت الولايات المتحدة الأمريكية وهي 50 ولاية تحت اسم الولايات المتحدة. وما الذي يمنع من توحد الدول الإسلامية تحت اسم الولايات المتحدة الإسلامية أو اتحاد الدول الإسلامية مع ما يملكه العالم الإسلامي من قوى بشرية واقتصادية وموقع جغرافي فريد؟ وبالتالي فإن الوحدة مع توافر كل مقوماتها ستشكل من العالم الإسلامي قوة سياسية عظيمة يستطيع بها أن ينشر الحرية والعدل في مواجهة نشر الظلم والطغيان.**

**وبالتالي أنبه إلى أن الخلافة ليست قضية دينية في الإسلام**

**فقد نسمي هذه الوحدة خلافة إسلامية، وقد نسميها اتحاد الدول الإسلامية.**
**أرجو أن يحرر الأخ مفهومه من مسألة أن الخلافة بشكلها القديم أو الحالي ليست مسألة دينية؛ فهي دعوة لاتحاد الدول الإسلامية؛ فالوحدة الإسلامية هي مسألة دينية، والإسلام يدعو للوحدة، والبشرية كلها لا يوجد بها إنسان عاقل يقول إن الوحدة ضد مصلحة الناس فأولى بنا نحن المسلمين أن نتوحد.**

**الإجابة**
**جمال طاحون - مصر**
**الاسم**
**صحفي**
**الوظيفة**
**سيدي الفاضل، أحيي جرأتك في قول ما تراه حقا، وأستطيع القول إن ما قلته في حواراتك الأخيرة خاصة ما نشرته جريدة القاهرة من خلال زميلنا حسام تمام يعد فقزة كبيرة في الخطاب الإخواني وهو لمصلحته، غير أن الإخوان لا يعرفون مصلحتهم.**
**لكن ما أسألك عنه يتعلق بمدى موافقة الإخوان على ما تقول، وهل هذا كلام خاص بك فقط أم أنه مقبول عندهم، وهل هو بتيار عام في الإخوان أم هو فكر خاص بفئة محدودة، وهو ما يؤكده أن الذي نشر لك هذا الكلام هو حسام مثلما حدث من قبل في الجدل حول الديمقراطية في التنظيم؟ دكتور أبو الفتوح أنا شخصيا أوافق علي كل ما تقول، لكن أحب أن أعرف حجم مؤيديه.**
**السؤال**
**لا يتصور أخ أن أحد المسئولين على مستوى مكتب الإرشاد مثل العبد لله يتحدث في أمور هامة مثل التي تذكرها أخي الفاضل برأيه الشخصي، وإن فعل فيجب أن يوضح أن هذا رأيه الشخصي.**
**لكن الأصل عندنا نحن المسئولين وما تعاهدنا عليه أننا نتحدث بتوجهات الجماعة التي نعتز بالانتماء لها. وبالتالي فإن ما تحدثت عنه هو مدد تعلمته في هذا الصف الإخواني الذي أعتز به، رغم أن بعض المغرضين والمفسدين في صفنا الشريف النقي يروجون أحيانا أن هذه الآراء تخص فلانا أو علانا.**
**وهؤلاء المغرضون يقصدون من ذلك إضعاف الصف، وتعميم الآراء الفاسدة التي لم يؤمن بها الإخوان في يوم من الأيام**

مثل التكفير والخصومة مع المجتمعات، هذه كلها أفكار لا علاقة لنا بها نحن الإخوان، فنحن أصحاب دعوة ورسالة ونعتز أن لها منهجنا وتنظيمنا الذي هو خادم للدعوة وليس العكس. فالأصل أن التنظيم يلتزم بمبادئ الدعوة والإسلام. وأن مبادئ الدعوة الإسلامية هي الحكم على التنظيم.

هذه هي الآراء التي سطرها وتحدث فيها كل أساتذتنا الذين سبقونا وهم لهم فضل علينا في التحدث بمثل هذه الآراء التي نؤمن بها ونعتز بها وننشرها، وأنا أشكر الأخ حسام تمام الصحفي الكريم الذي يحب إسلامه ويسعى لخدمته، رغم أنه لا ينتمي للإخوان المسلمين لكننا نعتبره من خيرة الإخوان المسلمين، وكما قال أستاذنا البنا رحمه الله: كم منا وليس فينا، وكم فينا وليس منا.

الإجابة

ابراهيم طه العجلوني -

الاسم

محاضر

الوظيفة

السؤال الأول: هل تعتقد أن فكرة الدولة الإسلامية القطرية مقبولة شرعا وممكنة واقعا؟ وهل يسعى الإخوان المسلمون في البلدان الإسلامية إلى إقامة دول إسلامية في بلدانهم؟ وأين وصل الإخوان في ذلك؟

السؤال الثاني: هل تعتقد أن الإخوان في بعض الدول الإسلامية غير واقعيين في تعاملهم مع أنظمة الحكم، فهم يعلنون أنهم يدينون للحاكم بالطاعة، ويقولون إن معارضتهم هي للحكومة وليس للنظام، مع علمهم بأن ذلك النظام لا يحكم بما أنزل الله بل ويتآمر في بعض الأحيان مع الأعداء على الإسلام والمسلمين؟

السؤال

الدولة الإسلامية القطرية ليست فكرة بل هي واقع لأننا كما شرحنا من قبل وبالتالي فهي لا تختلف مع الإسلام أن يكون هناك أكثر من دولة إسلامية لا خلاف عليه. ولكن في ذات الوقت واجب على هذه الدول القطرية أن تسعى للتوحد وهذا ما ننادي به التوحد تحت أي شكل من أشكال الوحدة سواء سميناها خلافة أو اتحاد دول إسلامية أو أمم إسلامية. كل هذا الإسلام يفرضه وهو مصدر قوة للمسلمين.

أما الكلام الذي ذكرته أن الإخوان في بعض أقطارهم يعلنون

**معارضتهم نحن حينما نعارض فنعارض سياسات ومبادئ، وبالتالي هذه السياسات والمبادئ تخرج من أنظمة وحكومات.**

**أما القول بأن النظام لا يحكم بما أنزل الله فلا يوجد أي نظام الآن أعلن صراحة وبكل الوضوح أنه يرفض تحكيم شرع الله. وأي نظام يحكم المسلمين يعلن أنه يرفض الإسلام أو تحكيم شرع الله، فإنه يعلن بذلك أنه نظام لا يمثل هذا الشعب. وبالتالي فهو نظام يجب على شعبه أن يسقطه ويزيله لأنه يصادم أفكار شعبه ويصادم دين أمته ويصادم ما يريده أبناء شعبه.**

**الإجابة**

**سليمان الأمير -**

**الاسم**

**الوظيفة**

**سمعت أن الخلاف المحتدم بينكم وبين جماعة حزب الوسط بسبب تراشق الاتهامات والتي وصلت إلى حد الاتهام بالسرقة والتعامل مع الجهات الأمنية، هل حدة أبو العلا ماضي وعاصم سلطان وتطاولهم على الجماعة وقيادتها بسبب هذه الاتهامات، وهل هذه الاتهامات صحيحة؟؟**

**السؤال**

**هذا الكلام كله مما روجه بعض العملاء والكارهين لنا ولإخواننا الكرام في حزب الوسط؛ حيث إنه ليس من خلقنا كإخوان أن نتهم أحدا اختلف معنا بمثل هذه الاتهامات، وإننا ندعو أن يوفق الله الإخوة في الوسط وكل العاملين لخدمة الإسلام أن يقوموا بخدمة الإسلام.**

**والخلاف الذي حدث بين الإخوة في الوسط وبين الإخوان حينما كنت في السجن كان سببه تحديدا هو إصرار الإخوة في حزب الوسط أن يتقدموا بحزب ورفض قيادة الجماعة التقدم بالحزب لعدم ملاءمة ذلك لوقته وليس رفضا لمبدأ الحزب، وقد أعلنت قيادة الجماعة في هذا الوقت وعلى رأسها المرحوم الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام في وقتها بأنها مجموعة من شباب الإخوان تقدمت بحزب وأن الإخوان لا يمنعون ذلك وإن كنا لم نوافق على ذلك.**

**والتداعيات التي حدثت بعد ذلك كلها كان سببها تلاسن متبادل بين أفراد هنا وأفراد هناك لم نكن نحن كقيادة للجماعة نرضى به أو نوافق عليه سواء وقع فيه بعض أفراد منا كإخوان مسلمين أو وقع فيه بعض إخوة في حزب الوسط.**

**وإننا ندعو الجميع لقلب هذه الصفحة والتعامل بخلق الإسلام مع كل من يعمل للإسلام سواء في حزب الوسط أو في ساحة العمل الإسلامي.**

**الإجابة**
**محمد رضا - مصر**
**الاسم**
**مهندس**
**الوظيفة**
**مساء الخير، أحب أن أوضح بداية أن جماعة الإخوان في مصر هي فصيل وطني هام جدا وله إسهاماته -وأخطاؤه أيضا- في التاريخ المصريى الحديث، ولهذا فهي تهم كل وطني في هذه البلد.**
**والسؤال هو: كيف نحل الإشكالية الموجودة بين النظام والجماعة؟ وما هو دور الجماعة في هذا الأمر؟**
**السؤال**
**نتمنى من الأخ الكريم أن يقوم بواجب الإصلاح معنا ومع النظام؛ حيث إننا كما ذكر فضيلة الأستاذ المرشد نمد أيدينا للجميع، ونؤمن بأن النظام الحاكم في مصر بقيادة الرئيس مبارك يلعب دوراً خطيرا وهاما في إصلاح حال الوطن، وأنه يتحمل -النظام الحاكم في مصر- هذه المسئولية بين يدي الله وأمام التاريخ.**
**ونحن نتمنى له أن يقوم بهذا الواجب ونشفق عليه من أن يستمر في تقصيره في عدم القيام بهذا الواجب؛ واجب الإصلاح وفتح القنوات لكل الفصائل الوطنية في مصر ومنها الإخوان المسلمون، نشفق عليه من أن يحاسب على ذلك بين يدي الله أو أمام التاريخ.**
**فنحن ندعو الله أن يقوم بهذا الواجب وفي ذات الوقت لا نتصور أن هذا هو واجبه وحده، بل هو واجب كل الفصائل الوطنية أن تضغط في هذا الاتجاه؛ إنقاذا لوطننا من التخلف الذي يتردى فيه.**
**الإجابة**
**جندي الإسلام -**
**الاسم**
**الوظيفة**
**سؤالي مختصر وموجز ومباشر: هل تم التحقيق معك يا د/عبد المنعم بعد تصريحاتك في موضوع يوسف ندا وتم إدانتك وكنت**

**معرضا للفصل من الجماعة - أقسم بالله إن أحد الأخوة المسئولين قال لي هذا الكلام- وهل تم لفت نظرك بعد موضوع حديث جريدة العربي، وكيف توافق على رئيس مسيحي لمصر؟؟؟؟**

**السؤال**

**هذه كلها شائعات التي يروجها بعض المغرضين من خارج الصف، وللأسف قليل منهم داخل الصف بهدف الإساءة إلى قيادة الجماعة وإظهارها بأنها جماعة تأكل أبناءها وهذا غير صحيح حيث كل ما ذكرت لا أساس له من الصحة.**

**أما مسألة الموافقة على رئيس مسيحي فأنا لم أذكر هذا، ولكن للأسف بعض من الناس لا يقرءون وأحيانا إذا قرءوا لا يفهمون. إنني ذكرت تحديداً هل تقبل أن يرشح مواطن مسيحي نفسه لرئاسة الجمهورية في مصر؟ وقلت نعم هذا حقه؛ لأننا كمواطنين مصريين لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات، وهذا ما أعلناه في مبادرتنا المساواة في الحقوق والواجبات، فإذا كان من حق المسلم الترشيح فهذا من حق المسيحي. أما أن يختار فنحن نرضى بمن يختاره الشعب المصري.**

**الإجابة**

**نانسي شاهين -**

**الاسم**

**الوظيفة**

**أين د/حامد عبد الماجد قويس، هل تم قصف قلم هذا الرجل؟؟ خاصة وأنتم تقولون دوما أنكم جماعة تتعرض للقمع، هل هو القمع المرتد إلى الذات؟؟**

**السؤال**

**الأخ حامد عبد الماجد الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أخ كريم نحمل له كل احترام وتقدير، وتاريخه في جماعة الإخوان مشرف له ولنا، وهو ما زال في قلوبنا ومعنا، ولا يملك أحد مهما كان شأنه في الإخوان أن يصادر رأي أي أخ مهما كان قدره أو يمنعه من التعبير عن رأيه، وعلى كل من يقصف له قلم في الإخوان أو يصادر رأيه أن يقصف رقبة من يقصف قلمه إن كان الموت في سبيل الله أسمى أمانينا. وما زال الأخ حامد عبد الماجد أخ كريم من خيرة الإخوان المسلمين، ولم يصدر من جهة من جهات الجماعة أو مؤسسة أي أمر بشأنه إلا كل الخير والحب والتقدير له ولشخصه**

**الكريم.**
**الإجابة**
**فتحى جودة - مصر**
**الاسم**
**محاسب**
**الوظيفة**
**السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، ما هي الخطوات العملية الواجبة على الشعوب للوصول إلى تكوين الدولة الإسلامية الشاملة مع مراعاة التطورات الحالية والمستقبلية على المدى القريب؟ وما هي المدة التي تتوقعونها؟ وجزاكم الله خيرا.**
**السؤال**
**ما زال يسيطر على فكر وذهنية بعض العاملين في الحركة الإسلامية بصفة عامة أن أسمى أهداف**

**هذه الحركة هو الوصول لكرسي الحكم، وللأسف الشديد هذا مفهوم قاصر؛ لأن أسمى أهدافنا نحن الإخوان المسلمين أبناء الحركة الإسلامية هو إصلاح أوطاننا؛ فنحن نسعى لإصلاح الحكم وإصلاح مؤسسات الدولة وإصلاح أنفسنا وإصلاح شعوبنا.**
**وبالتالي فإن ما أنجزناه كإخوان مسلمين على مدار 70 سنة نعتز به ونرى أنه من فضل الله علينا؛ حيث أصبح الإسلام الآن متمثلاً في الصحوة الإسلامية ينتشر في كل طبقات المجتمع من الطبقات العليا إلى السفلى، ومن الطبقات الغنية إلى الفقيرة، ومن المثقفين إلى العامة، وصار الإسلام الآن بفضل الله كمنهج حياة يفرض نفسه على كل أجندات السياسيين في العالم، وصار الإسلام أحد مقومات نهضة العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية، وأحد أهم أسباب صمود المسلمين في مواجهة محاولة استلاب استقلالهم وكسر إرادتهم واستعمار أوطانهم، وهذا ظاهر في المقاومة الوطنية في العراق وفلسطين.**
**إنني أرجو أن ينحي أصحاب الحركة الإسلامية عن ذهنهم أن مسألة الوصول إلى كرسي الحكم هو أساس ما قامت به الحركة الإسلامية.**
**الإجابة**
**- samy shehatah**
**الاسم**

**الوظيفة**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في قضية التوريث في مصر لم يكن رأي الجماعة واضحا وجليا ولكنه كان مراوغا؛ ففي حديث للمرشد قال إنه لا مانع من أن يخوض السيد جمال مبارك انتخابات رئاسة الجمهورية، ولكن مع مرشحين وبالانتخاب الحر، وكلنا نعلم ماهية الانتخابات الحرة في عالمنا العربي، والأمر كان ينطوي على مغازلة واضحة للنظام المصري، أم أن مسألة التوريث تمثل منهجا تعمل به الجماعة خاصة أن مرشدها وأمينها العام أصهار؟؟**
**السؤال**

**نحن رأينا ورأي الأستاذ عاكف كان واضحا وليس مراوغا؛ لأننا نريد أن نخرج قضية الرئاسة من الحالة الشخصانية إلى الحالة الموضوعية، والحالة الشخصانية لا يعنيها أن يكون الرئيس فلان أو علان بقدر ما يعنينا بشكل موضوعي أن يكون رئيس الجمهورية في مصر يأتي بالانتخاب من أكثر من مرشح، ومن خلال انتخابات حرة تحت إشراف القضاء بعيدا عما اعتدناه من تزوير.**
**فرأينا واضح في هذه المسألة، ونحن ضد أن يرث جمال مبارك رئاسة الدولة من أبيه، وأنا شخصيا لن أعطي صوتي لجمال مبارك إذا رشح نفسه في انتخابات حرة نزيهة؛ لأنني وهذا لست ضد شخصه ولكن مصر مملوءة بالكفاءات والشخصيات الذين لهم تاريخ في السياسة والخدمة الوطنية التي أرى أن الأستاذ جمال مبارك وهو مواطن له حق الترشيح لم يستكمل مثل هذه المقومات بعد.**
**وأنا بالتالي بمنتهى الحرية والوضوح ما دام لي صوت كمواطن مصري في الصف المصري لن أعطي صوتي لجمال مبارك حتى لو رشح نفسه، وأرجو أن يصله هذا وأعتقد أنه ووالده يتقبلان هذا الرأي الحر بمنتهى سعة الصدر.**
**الإجابة**
**أحمد محمود -**
**الاسم**
**تاجر**
**الوظيفة**
**هناك من يرفض وجود أحزاب إسلامية في الدولة؛ لأن السياسة هي اختيار بين البدائل المختلفة، وطبيعي أن يحدث خلاف بين حزب وآخر، فإذا استخدم حزب مدافعه الشرعية**

**(قال الله...وقال الرسول) فقد يفسر أي خلاف بين الحزبين على أنه خلاف مع الدين ونسمع من يكفر ويفسق.**
**ثم إذا سمحت الدولة بحزب إسلامي فلتسمح بحزب مسيحي وحزب صعيدي وحزب بحري.... وينقسم المجتمع إلى طوائف.**
**أرجو الرد وشكرا.**
**السؤال**
**كما حددنا من قبل أن في الدولة الإسلامية يسمح بالتعددية السياسية التي هي مظهرها التعددية الحزبية، والأحزاب كلها في ظل دستور الدولة الإسلامية لا تنقسم إلى إسلامية وغير إسلامية، بل لكل حزب منهجه الذي يحترم دستور الدولة سواء في السياسة والإصلاح السياسي أو التعليمي وكافة مناحي الحياة.**

**والأصل في أحزاب الدول جميعا أنها تضع مناهجها محترمة لدستور الدولة ودستور الدول الإسلامية دستور يحترم الإسلام كمرجعية عليا للأمة، وبالتالي الجميع يعمل في هذا الإطار، وعلى من يخرج من هذا الإطار أن يشكل حزبا.**
**ولكن في ذات الوقت من حقي أنا كمواطن أن ألجأ إلى القضاء حين أجد أي حزب قام بإرادة حرة من المؤسسين ودون إذن من أحد أن ألجأ إلى القضاء لعرض دستور الحزب الخارج عن دستور الدولة ليحكم في أمره سواء بالاستمرار أو الوقف، وهذا من حق القضاء فقط. وليس من حق السلطة التنفيذية، وهذا ما يحدث في الدول الديمقراطية.**
**ومسألة استخدام حزب إسلامي ليكون فزاعا لوقف عملية الإصلاح والديمقراطية فهذا شكل من أشكال الدجل والنصب الذي تستخدمه النظم الحاكمة لمنع التعددية وتداول السلطة والحرية ومصادرة حق المواطنين في الاختيار.**
**ومسألة القول بأن الحزب ذو المرجعية الإسلامية يقول قال الله وقال رسوله فلا يجوز الخلاف معه، فهذا غير صحيح، فهناك فارق بين الخلاف مع المقدس وهو كلام الله والرسول والخلاف على مفهومنا لهذا المقدس، فنحن كأحزاب في دولة إسلامية أياً كانت توجهاتها وآرائنا نختلف في مفهومنا للإسلام ولا نختلف على الإسلام نفسه.**
**أيضا ألقول أنه حين تقوم أحزاب مدنية ذات مرجعية إسلامية فذلك مقتضاه أن تقوم أحزاب مسيحية فهذا كلام غير صحيح؛ لأن المسيحية كدين لا علاقة لها بالدولة، وبالتالي لا يوجد أي معنى لهذا الكلام، ومع ذلك إن أراد أي إنسان كما هو حادث**

في أوربا أن يقيم حزبا ويسميه حزبا مسيحيا فلا اعتراض لنا على هذا؛ فالعبرة ليست باسم الحزب، وإنما باتفاق مضمون برنامج هذا الحزب مع دستور الدولة والحكم في هذه المسألة هو القضاء فقط وليس أي جهة أخرى.

الإجابة

سالم حسنين - مصر

الاسم

صيدلى

الوظيفة

تحدثتم عن مفهوم الإصلاح من وجهة إسلامية.. ولكن تنفيذ ذلك يحتاج إلى رجال أمناء متصالحين مع أنفسهم ومجتمعهم، وأرى أن هذا ليس متوفرا الآن في جماعه الإخوان؟

السؤال

إن كنت ترى أن هذا في جماعة الإخوان فعليك ونحن معك أن نجتهد أن يتوفر فينا ذلك.

الإجابة

- kamal

الاسم

الوظيفة

في مقالك مجددون لا مبددون والمنشور في "إسلام أون لاين.نت" تحدثت بشكل إيجابي عن جمال الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وهم كما تعلمت في أسرتي الإخوانية هم العميل الماسوني التغريبي جمال الأفغاني، وعن محمد عبده الذي كان يتصل دوما بالأعداء الغربيين والمنبهر بهم، ورشيد رضا التغريبي.. لماذا تعارض منهج الجماعة يا دكتور عبد المنعم؟ ولماذا تعارض ثوابتنا التربوية والفكرية؟ سامحك الله.

السؤال

الكلام الذي تقوله مخالف لثوابت الجماعة، فلم يكن يوما ما يتهم الإخوان محمد رشيد رضا أو عبده أو الأفغاني بهذه الصفات التي لا تتفق مع خلق الإسلام بل كان الأستاذ البنا رضي الله عنه ينظر إليهم جميعا على أنهم أساتذته ومعلميه ويرى نفسه رحمة الله امتدادا لهم.

والفارق الوحيد الذي كان بين الأستاذ البنا وبينهم جميعا هو أن الأستاذ البنا بنى حركة على هذا المنهج منهج الإسلام المستنير الوسطي السني الذي كتب فيه جمال الدين وعبده

ورشيد رضا، وبالتالي هذا الكلام الذي تقوله أخي الحبيب لا أدري من أين أتيت به وهو ضد ثوابتنا التربوية والفكرية.
سامحك الله.
الإجابة
حمدي.... -
الاسم
الوظيفة
في دراسة إسلام أون لاين عن التجديد والاجتهاد للسيد/ أبو الفتوح ذكر أن الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا هم من المجددين المخلصين وهذا يتعارض تماما مع ما درسناه في منهجنا التربوي الإخواني وأنقله بالنص، وسؤالي هو لماذا هذه البرجلة، قولوا لنا بربكم تغريبيين وأم مجددين؟
التغريب
التعريف:

التغريب هو تيار فكري كبير ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية، يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة، والمسلمين بخاصة بالأسلوب الغربي، وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية.
التأسيس وأبرز الشخصيات:
- بدأ المشرقيون في العالم الإسلامي مع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع التاسع عشر بتحديث جيوشهم وتعزيزها عن طريق إرسال بعثات إلى البلاد الأوربية أو باستقدام الخبراء الغربيين للتدريس والتخطيط للنهضة الحديثة، وذلك لمواجهة تطلع الغربيين إلى بسط نفوذهم الاستعماري إثر بدء عهد النهضة الأوربية.
تجول جمال الدين الأفغاني 1838-1897م كثيرا في العالم الإسلامي شرقا وغربا وقد أدخل نظام الجمعيات التسرية في العصر الحديث إلى مصر، كما يقال بأنه انضم إلى المحافل الماسونية، وكان على صلة بالمستربلنت البريطاني.
- كان الشيخ محمد عبده 1849-1905م من أبرز تلاميذ الأفغاني، وشريكه في إنشاء مجلة العروة الوثقى، وكانت له صداقة مع اللورد كرومر والمستربلنت، ولقد كانت مدرسته ومنها رشيد رضا تدعو إلى مهاجمة التقاليد، كما ظهرت لهم فتاوى تعتمد على أقصى ما تسمح به النصوص من تأويل بغية إظهار الإسلام بمظهر المتقبل لحضارة الغرب، كما دعا الشيخ

**محمد عبده إلى إدخال العلوم العصرية إلى الأزهر لتطويره وتحديثه.**
**- كان المستشرق مستربلنت: يطوف هو وزوجته مرتديا الزي العربي، داعيا إلى القومية العربية وإلى إنشاء خلافة عربية بغية تحطيم الرابطة الإسلامية**
**السؤال**
**الأخ الفاضل سبق الإجابة عن سؤالك، ويمكنك مطالعة الأسئلة السابقة ففيها الإجابة الكافية لك.**
**منة الله -**
**الاسم**
**ربة منزل**
**الوظيفة**

**السلام عليكم / دكتور عبد المنعم ورحمة الله وبركاته، من فضلكم ما هو المفهوم الذي ينبغي أن نوضحه للجميع عندما نريد أن نوصل إلي أذهانهم فكرة الدولة الإسلامية؟ وهل هناك مفهوم للعامة وآخر للخاصة أم أنه مفهوم موحد؟**
**السؤال**
**أنا لست مع تعدد المفاهيم. لأن في القضايا الهامة مثل هذه القضية يجب أن يكون مفهوما واحدا بسيطا يدركه الجميع العامة والخاصة.**
**وأرجو أن تكوني تقصدين بالخاصة النخبة المثقفة ولا تقصدين بمفهوم (السري) لأننا كإخوان لا نؤمن بأن نكون أصحاب وجهين، فما نعلنه لإخواننا داخل الصف هو نفسه ما نعلنه لكافة أبناء وطننا؛ لأننا نعتبر أنفسنا جماعة من المسلمين ملك لأمتنا وشعبنا، وبالتالي يجب أن نتواصل مع أبناء وطننا ونكون واضحين معهم، ويكون بيننا من انسياب المعلومات والشفافية ما يجعلهم رقباء على حركتنا وفكرنا ومنهجنا، ونعتبر أن هذا صمام أمان حينما يكون رقابة شعبية على أدائنا كإخوان مسلمين وفصيل وطني، وهذا يعد صمام أمان لحركتنا.**
**ونحن بفضل الله نعتبر من أوضح وأظهر الفصائل السياسية المصرية، فما نعلنه من آراء وأفكار هو نفسه ما نؤمن به وما نقوم به لإخواننا داخل صفنا. فليس لنا رأي معلن وليس لنا رأي خاص.**
**الإجابة**
**تامر علي -**

**الاسم**
**الوظيفة**
**أين آليات الشورى في جماعة الإخوان؟ و كيفية تفعيلها؟ وكيف نطالب الأنظمة العربية بما لا نستطيع تطبيقه بيننا؟ وهل حينما ستقوم الدولة الإسلامية المنشودة ستكون آلية التغيير هي ملك الموت؟**
**طال الوقت حتى ألف من في صفوف المسئولية أماكنهم وصار لدينا إحساس**
**بأنه لا تغيير، يا سيدي لقد علمتمونا أن الشورى من ثوابتنا فكيف بالله عليكم تغيب أعلى ثوابتنا سنين؟ ألم يأن لها أن تعود؟ أخاطبكم وفي قلوب كثير من شبابنا وطفحت على أفواههم تساؤلات لم نعد نستطيع تبريرها لهم فلم يعد التبرير بالضغط الأمني مقنعا لأحد ولا حتى لنا.**

**نرى ركودا ونحس ضيقا لن يفرجه إلا أن تعود لنا شورانا وانتخاباتنا؛ فأنا أن ضاق صدري من مسئول تحملته حتى يأتي الله بغيره في دورة لاحقة، أما حين يختفي الأمل في دورات تالية وسيبقى الحال على ما هو عليه.. فإما أن ننزوي وإما أن ننفصل، وهذا ما لا يرضي الله ولا يرضيكم ولا يرضينا.. فما سرنا في هذا الركب إلا لنكون فيه أحرارا فلا تجعلوا منا عبيدا. أستحلفكم بالله أعيدوا الأمل إلي القلوب وأحيوا الشورى من جديد وأقصد بها انتخاباتنا لنطالب غيرنا بمصداقية، ووالله إن في القلوب كثير.. وكثير من الفاعلين في الصف ضاقت بهم القلوب.. فلا تعينوا عليها الشيطان.**
**السؤال**
**أولاً من المبادئ التي نؤمن بها كإخوان مسلمين أنه لا مشروعية لأي مسئول ولأي مستوى من**
**مستويات المسئولية في الإخوان إلا بإرادة جمهور الإخوان في هذا المستوى، ونحن نرى أن أي مسئول يتولى المسئولية في أي مستوى من المستويات المسئولية في الإخوان مغتصب للمسئولية في حال عدم رضا إخوانه عنه.**
**إن الإسلام الذي كره للرجل أن يؤم الناس في صلاة وهم له كارهون لا يمكن بحال من الأحوال أن يرضى بأن يقود إنسان أو يتولى أخ مسئولية إخوانه وهم له كارهون أو رافضون أو غير راضين عنه، على كل أخ مسئول في أي موقع من مواقع المسئولية يشعر أو يتحسس أن إخوانه غير راضين عنه وأن أغلبهم غير مجمعين عليه أن يتنازل فورا عن المسئولية لأنها**

**أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أداها بحقها.**
**إن الإخوان المسلمين منعت من إجراء الانتخابات على المستوى العلوي، ولكن على أي مستوى من المستويات يستطيع أن يمارس الانتخابات؛ فقد وجه فضيلة المرشد محمد مهدي عاكف لأي مستوى من مستويات الجماعة أن يختاروا مسئوليهم بالانتخابات الحرة المباشرة ولم يصدر أي قرار مؤسسي يمنع ممارسة هذا الحق في أي مستوى طالما الظروف تسمح بذلك.**
**الإجابة**
**خيري -**
**الاسم**
**الوظيفة**
**مرحبا بك يا د.عبد المنعم**

**لماذا خوف النظام المصري الكبير من الإخوان المسلمين؟ هل هو خوف مبرر فعلا؛ لأنه ما زال في أدبيات الإخوان ما يدعو للعنف المؤجل -العنف الذي لم يأت أوانه بعد- كما تدعو هذه الأدبيات أيضا لإقصاء الآخر واستلهام وتنزيل كل آيات الصراع بين الحق والباطل على صور الصراع والمعارك السياسية بين الإخوان وخصومهم ومنافسيهم -المسلمين-؟؟**
**وهل كان المؤسس حسن البنا يدعو ويبشر بالمواجهة المسلحة الحتمية التي سوف تأتي في يوم ما بعدما تنتهي حالة الاستضعاف وحينما تستكمل الجماعة العدة وحينما لا يجدي أسلوب آخر غير القوة (قوة الساعد والسلاح)؟؟**
**السؤال**
**القول بأن الإخوان المسلمين موقفهم من العنف موقف تكتيكي هذا كلام غير صادق ولا دقيق، وكما أعلن الأستاذ مهدي عاكف في لقائه الحي أمس في موقع سرايا الدعوة (إخوان أون نت) أن موقفنا من رفض العنف أو استخدام العنف لتحقيق أغراضنا موقف إستراتيجي أصيل، وليس موقفا تكتيكيا.**
**وبالتالي فإن الذين يشيعون في أوساط الإسلاميين هنا وهناك أننا كإخوان مسلمين نؤمن بالعنف المؤجل فإن هذا كذب صراح علينا، وكل من يقول ذلك علينا فهو غير صادق ولا أمين؛ لأننا نعتمد في تحقيق أهدافنا كل الوسائل السلمية والدستورية.**
**أما القول بأن الإمام البنا رضي الله عنه دعا إلى قوة الساعد**

**والسلاح فهذا صحيح ونحن نعتز بأننا كفصيل إسلامي ندعو إلى استخدام قوة الساعد والسلاح من خلال جيشنا وحكومتنا ودولتنا، وذلك للحفاظ على حرية أوطاننا واستقلالها، وهذا ما ذكره الإمام البنا نفسه حينما أعلن والإنجليز يحتلون مصر أننا كإخوان مسلمين إذا قمنا بعمل مسلح في مواجهة الإنجليز فسوف نقوم بذلك من خلال حكومتنا.**

**بل هذا ما قام به الإخوان بالفعل حينما استخدم أو قام تنظيمهم الخاص المسلح بقتال الصهاينة المحتلين لفلسطين، قام بذلك تحت إشراف وتدريب جيشنا المصري الباسل الذي نعتز به كرمز لقوة وطننا، ولم يقم الإخوان بالعمل المسلح في فلسطين في الأربعينيات بعيداً عن حكومتهم في هذا الوقت ولا عن جيشهم، وحينما طلبت الحكومة المصرية أو الجيش المصري في هذا الوقت من الإخوان أن يعودوا عادوا، ولو أنهم كانوا يقومون بهذا العمل المسلح بعيدا عن حكومتهم وجيشهم لما عادوا وائتمروا بأمر حكومتهم.**

**وأنا بهذه المناسبة أود أن أشير إلى بعض الذين ينقضوننا كإخوان مسلمين كيف تقولون أنكم تنتهجون العمل السلمي في تحقيق أغراضكم وأنت ما زلتم ترفعون شعاركم الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا بل وتضعون شعار السيفين والمصحف على مطبوعاتكم وكرمز من رموزكم..**

**أريد أن أقول ردا على هؤلاء أننا نعتز بهذا الشعار والرمز اعتزازا كبيراً؛ لأننا نرى أن الجهاد فريضة إسلامية لن تسقط في يوماً من الأيام، وأن الإسلام فرضها للحفاظ على الأوطان والدفاع عنها من خلال الحكومات التي تحكم هذه الأوطان، ولم يشرع الإسلام الجهاد من أجل أن يقتل المسلمون بعضهم بعضاً أو يحقق فصيل إسلامي أو حزب داخل الوطن أغراضه باستخدام هذا الجهاد. فهذا ليس جهاداً وإنما هو عنف غير مشروع يرفضه الإخوان المسلمين.**

**فهم كإخوان حينما يجاهدون ويرفعون السلاح سوف يرفعون سلاحهم تحت قيادة جيوش أوطانهم وحكوماتهم التي، وإن اختلفوا معها، فإنهم لا يستحلون في وقت من الأوقات أن يرفعوا في وجهها السلاح أبدا، ويرى الإخوان المسلمون أن مثل هذه الأعمال غير مشروعة وخارجة عن قواعد الإسلام العظيم الذي ينهى على أن يقتل أبناء الوطن الواحد بعضهم بعضا أو أن يحقق فصيل وطني أهدافه وطموحاته بالقوة في مواجهة بقية الفصائل.**